J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.6 (11):1767- 1780,2015

STUDY REASONS OF RELUCTANCE THE STUDENTS FROM THE STUDY IN THE BASIC EDUCATION SCHOOLS IN DAKAHLIA GOVERNORATE

Ibtehal A. Hussein; Amany A. Nader and Riham I. El-Sanet
Faculty of Agriculture – Mansoura University

دراسة أسباب عزوف الطلاب عن المدرسة ببعض مدارس التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية

ابتهال كمال أبو حسين ، أمانى أحمد نادر وريهام ابراهيم الصانت
قسم المجتمع الريفى - كلية الزراعة بجامعة المنصورة

الملخص

يستهدف البحث التعرف على الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية لأولياء أمور التلاميذ ، التعرف على الأسباب التربوية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والنفسية لعزوف الطلاب عن المدرسة ببعض مدارس التعليم الأساسى. كما تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من ١٠٠ مبحوث من أولياء أمور طلاب التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية. وقد تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام أسلوب الاستبيان بالمقابلة الشخصية خلال الفترة من إبريل إلي مايو ٢٠١٥. وقد تم استخدام التكرارات، والنسب المئوية، والأهمية النسبية كأدوات للتحليل الإحصائي لبيانات الدراسة.

وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج لعل أهمها:

- اتضح من نتائج البحث أن أهم الأسباب التربوية لعزوف الطلاب عن المدرسة التى جاءت في المرتبة الأولى هى (طول المناهج بيخلى التلاميذ تكره المدرسة وتغيب) بأهمية نسبية جاءت ٩٣.٣%. بينما جاء في المرتبة الثانية (لو المدرسة ما استقبلتش التلميذ كويس هيهرب من المدرسة) بأهمية نسبية كانت ٩١% ، في حين جاء في المرتبة الثالثة (عدم الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية له تأثير على غياب التلاميذ من المدرسة) بأهمية نسبية كانت ٨٩.٣%. بينما جاء في المرتبة الرابعة (سفر الأب أو غيابه بيأثر علي انتظام التلميذ فى المدرسة) بأهمية نسبية كانت ٨٧%. بينما جاء فى المرتبة الخامسة (تكرار رسوب التلميذ بيكرهه فى المدرسة ، لو المدرس مابيسكنش فى المنطقة يكون سبب لغياب التلاميذ من المدرسة) بأهمية نسبية متساوية كانت ٨٦.٣%. وأخيراً يقع فى المرتبة السادسة والأخيرة (ضرب التلميذ فى المدرسة بيخللي التلميذ يهرب منها) بأهمية نسبية ٨٣%.
- كما اتضح أن أهم الأسباب الاقتصادية لعزوف الطلاب عن المدرسة جاءت في المرتبة الأولى هى (دخل الوالدين معاً لو قليل بيكون سبب لغياب التلميذ من المدرسة) بأهمية نسبية كانت ٨٨%. بينما جاء في المرتبة الثانية (ضعف دخل الأسرة فى نظرك من أسباب قلة تعليم التلاميذ) بأهمية نسبية كانت ٨٦% ، في حين جاء في المرتبة الثالثة (التلميذ اللى نشأ فى بيئة تجارية بيبعد عن المدرسة) بأهمية نسبية كانت ٨٥.٧%. بينما جاء في المرتبة الرابعة (لو المدرسة بعيدة عن سكن التلاميذ هيغيبوا من المدرسة) بأهمية نسبية كانت ٨٤.٣%. بينما جاء فى المرتبة الخامسة (لو الأب له حيازة كبيرة ده له تأثير على غياب التلاميذ) بأهمية نسبية كانت ٨٢,٧%. وأخيراً يقع فى المرتبة السادسة والأخيرة (مساعدة التلاميذ لأهاليهم بيكون سبب لعدم ذهابهم للمدرسة) بأهمية نسبية كانت ٨٢.٣%.
- وكانت أهم الأسباب الثقافية لعزوف الطلاب عن المدرسة والتى جاءت في المرتبة الأولى هى (التلاميذ بيغيبوا عن المدرسة بسبب العادات والتقاليد الخاصة بالأسرة) بأهمية نسبية كانت ٩٣.٧%. بينما جاء في المرتبة الثانية (لو مفيش كتب ومجلات خارجة ده بيكون سبب لضعف التلميذ وغيابه عن المدرسة) بأهمية نسبية كانت ٩٠.٣% ، في حين جاء في المرتبة الثالثة (جواز البنات وهن صغيرات بيكون سبب لغيابهن عن المدرسة) بأهمية نسبية كانت ٨٨.٧%. بينما جاء في المرتبة الرابعة (لو والدى التلميذ غير مثقفين بيكون له تأثير فى غياب التلاميذ عن المدرسة) بأهمية نسبية كانت ٨٢.٧%. بينما جاء فى المرتبة الخامسة (عدم انصياع التلميذ وأسرته ثقافيا بيكون لذلك تأثير على مستوى التلاميذ وغيابهم) بأهمية نسبية كانت ٧٦.٠%.

- وأخيراً كانت أهم الأسباب النفسية لعزوف الطلاب عن المدرسة جاءت كالتالى: (لو التلميذ ما عندوش طموح بيكون ده سبب لغيابه من المدرسة ، عدم تقدير التلميذ ومعرفة قيمته هيكون ده سبب لغيابه عن المدرسة ، لو موفرناش للتلميذ الجو المناسب للمذاكرة هيغيب عن المدرسة ، لو فى التلميذ إعاقة بدنية ده هيكون سبب يخليه ميروحشى المدرسة ، لو التلميذ رسب باستمرار هيكون ده سبب لكرهه للمدرسة وغيابه) بالمرتبة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة بأهمية نسبية كانت ٨٦% ، ٨٢.٣% ، ٧٠% ، ٦٨.٣% ، ٦٣.٧% على الترتيب.

المقدمــة ومشكلة الدراسة

تعتبر قضية التعليم هى محور اهتمام القيادات السياسية فهناك اهتمام واضح بقضية التعليم حيث أن تطوير التعليم يمثل ركيزة أساسية للإصلاح والتنمية وعنصرا حيويا فى بناء نهضة الوطن وبعداً مهماً من أبعاد الأمن القومى لمصر إذا أردنا أن تحتل مكانة تستحقها فى عالم لا يعترف اليوم إلا بالقدرة على إنتاج المعلومات واستهلاكها والتعليم هو السبيل إلى ذلك.

ويتوقف مستقبل مصر إلى حد كبير على قدرة النظام التعليمى بتعاونه مع الأسرة على بناء الأجيال الصاعدة ، لأنه نظام اجتماعى يتعلق بحاجات أساسية للفرد والمجتمع ، وهو يضم بذلك عدداً من الأنماط السلوكية المتعارف عليها اجتماعياً ، والتى تمثل جزءاً أساسياً من الثقافة العامة للمجتمع ، تلك الأنماط السلوكية يحيطها عدد من التقاليد والاتجاهات والقيم والطقوس والرموز التى تؤيدها وتدعمها ، فلكى يلحق الإنسان المصرى بركب الحضارة فى القرن الحادى والعشرين ، لابد من أن يجعل للتعليم أولوية أولى لكى يدخل فى العصر الجديد ويواكب التكنولوجيا الحديثة ، وأدوات المستقبل حيث أن الصراع القادم سيكون صرعاً ثقافياً وتعليمياً وحضارياً وستكون الغلبة فى هذا الصرع لمن يتسلح جيداً بالعلم والمعرفة ، والتركيز على الكيف وليس الكم ، مع البعد عن الحفظ والتكرار ، لذا يجب تطوير المناهج والامتحانات والأساليب التعليمية واستثمار القوى البشرية لكل أبناء مصر.

ويعتبر تسرب التلاميذ من التعليم مشكلة كبيرة وتعد من أخطر الآفات التى تواجه العملية التعليمية ومستقبل الأجيال فى المجتمعات المختلفة لكونها إهدار تربوى لا يقتصر أثره على الطالب فحسب بل يتعدى ذلك إلى جميع نواحى المجتمع فهى تزيد معدلات الأمية والجهل والبطالة ، وتضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع والفرد ، وتزيد الاتكالية والاعتماد على الغير ، كما تفرز للمجتمع ظواهر خطيرة كعمالة الأطفال واستغلالهم وظاهرة الزواج المبكر ؛ الأمر الذى يؤدى إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية كانحراف الأحداث وانتشار السرقات والاعتداء على ممتلكات الآخرين مما يؤدى إلى ضعف المجتمع وانتشار الفساد فيه.

وتسبب مشكلة التسرب ضياعاً وخسارة للتلاميذ أنفسهم لأن هذه المشكلة تترك أثارها السلبية فى نفسية التلميذ وتعطل مشاركته المنتجه فى المجتمع. من هنا تأتى أهمية هذه الدراسة وهى ظاهرة الغياب المدرسى ودور المدرسة كمؤسسة للتربية والتعليم فى وجود تعليم موازى غير رسمى يتمثل فى مراكز الدروس الخصوصية الأمر الذى أدى إلى غياب الطلاب عن المدرسة فترات متقطعة أو متصلة ولجوئهم إلى اختلاق الحجج والحيل للخروج إلى وحدة التأمين الصحى لإضفاء الشرعية على هذا الغياب.

أهداف البحث

التعرف على الخصائص الشخصية لأولياء أمور التلاميذ ، وكذلك التعرف على أسباب عزوف التلاميذ عن المدرسة ببعض مدارس التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية.

الاستعراض المرجعى

تعد عملية التنشئة الاجتماعية للابناء عملية تربوية اجتماعية لأن علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا الاجتماعية يهتمون بوصفها عملية تحول المادة البيولوجية الإنسانية الخام إلى شخص قادر على أداء العمليات التى يتطلبها منه مجتمعه.

كما تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً هاماً فى النمو الاجتماعى ، سواء كانت هذه التنشئة منزلية أو مدرسية أو من خلال البيئة ، فهذه تنثر البذور فى شخصية الطفل لتحصد بعد ذلك ثمار ما زرعت من طبائع وعادات وسلوك ويؤدى الإشباع المنتظم لحاجات الطفل البيولوجية والسيكولوجية إلى تحقيق التوافق الاجتماعى ، وفى نهاية هذه المرحلة تزداد ثقة الطفل بنفسه ، ويتقبل المسئولية ويمكن الاعتماد عليه نسبياً ، ويزداد اهتمامه بالبيئة والوطن.

وتعد الاسرة هى أقوى الجماعات الأولية وأكثرها أثراً فى تنشئة الطفل وفى سلوكه الاجتماعى بل وفى بناء شخصيته ، وهى التى تهذب سلوك الطفل وتجعله سلوكاً اجتماعياً مقبولاً من المجتمع ، وهى التى تغرس فى نفس الطفل القيم والاتجاهات التى يرتضيها المجتمع ويتقبلها.

فالأسرة هى أولى وأهم النظم الاجتماعية التى أنشأها الإنسان لتنظيم حياته فى المجتمع وتحقيق مطالب نموه ، وتمثل الأسرة الجماعة الأولى والأكثر تأثيراً على الطفل وخاصة فى المراحل الأولى ، فالطفل يكتسب خصائصه الوراثية من أسرته عن طريق الجينات وهذه الخصائص الوراثية تنمو بالقدر المتوقع لها فى نطاق البيئة الاجتماعية النفسية التى توفرها له أسرته ، وأسرة الطفل من خلال مستواها الاجتماعى والاقتصادى لا تساعد الطفل على تحقيق مطالب نموه فحسب ، بل أيضاً تحدد أساليبه السلوكية وتضع الجذور الأولى لقيمه ومعاييره الاجتماعية(El-Sayed, 1989, p.p.43-57).

والأسرة من خلال مركزها الاجتماعى تحدد فرص نجاحه المدرسى ونجاحه فى الحياة فى حدود قدراته وما يقدمه مجتمعه ، فالأسرة باعتبارها الجماعة الأولى التى ينتمى إليها الطفل تحدد إلى درجة كبيرة ما أوجه نجاحه فى ممارسة أدواره الاجتماعية بها.

فالعلاقة بين الاسرة والنظم الاجتماعية الأخرى بالمجتمع وثيقة ومتبادلة ، إذ تؤثر وتتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى بالمجتمع ، والتغيرات التى تحدث فى النظم الاجتماعية ذات تأثير مباشر عليها ، فالأسرة لكى تحقق أهدافها وتقوم بوظائفها تستجيب للتغيرات التى تحدث فى النظم الاجتماعية الأخرى وتعد أفرادها لمواجعة متطلبات المجتمع لممارسة أدوارها الاجتماعية بنجاح ، كما تؤثر بدورها على النظم الاجتماعية الأخرى من حيث تأثيرها المباشر العميق والفعال على الأبناء الذين يمثلون المورد البشرى لهذه النظم (السيد ، ٢٠٠٤ ، ص٧٣) ومن العلاقات الوثيقة والمتبادلة هناك دوراً تكاملياً بين النظم الأسرية والنظم المدرسية تؤدى فى نهاية المطاف إلى عملية التربية والتنشئة الاجتماعية ووفقاً للقيم والمعتقدات والمعايير الدراجة فى المجتمع(الثلبيتى ، ١٩٩٨ ، ص ص١٨٢-١٨٣).

ومن الأمور البديهية أن يتجه القائمون بالتعليم إلى جعل الانتقال من المنزل إلى المدرسة انتقالاً تدريجياً كذلك الانتقال من المدرسة إلى المجتمع ، والمقصود بالانتقال التدريجى أن يتوافر فى المدرسة خصائص البيت من رعاية وعطف وحرية وجدية وتعاون وأن يتوافر فى المنزل خصائص المدرسة ، من تفهم وتوجيه وحزم وتعلم ونظام لذلك يجب أن تكون هناك سياسة ثابتة مبنية على الفهم والعطف والحزم بين المنزل والمدرسة ، وهذه السياسة تبنى على التفاهم ، وعلى الاشتراك والواقع أن المدرسة شركة بين الآباء والمعلمين لصالح الأبناء فلا يجوز النظر إلى المدرسة على أنها مكان أنشأته الدولة لتعليم التلاميذ فقط أو ليتعالى منه المعلمون العلماء على الآباء والأبناء.

ويبدأ دور ربة الأسرة كمعلمة لأولادها منذ ولادتهم فهى تعدهم وتساعدهم لمواجهة الحياة وتهيئ لهم فرص الاعتماد على النفس وتساعدهم فى تنمية قدراتهم ومهاراتهم ومشاركتهم فى المسئوليات الأسرية وهذه المشاركة هى وسيلة ناجحة لتقوية الروابط الأسرية وكذلك فهى تهيئ لهم المناخ المناسب لزيادة المعرفة والتحصيل مع دوام الملاحظة والإرشاد والتوجيه. (كوجك ، ١٩٨٨ ، ص٥٢)

وتلعب العائلة دور بالغ الأهمية فى تشكيل سلوك الطفل خلال سنوات ما قبل المدرسة وأثنائها إلى مرحلة النضج حيث يتعلم الطفل اتجاهات تؤثر فى سلوكه ، فالحب الأبوى للأطفال هو أكثر العوامل تأثيراً على سلوكه والطفل الذى يرفض من أبويه هو أكثر خلقاً للمشكلات السلوكية من الأطفال الذين يتمتعون بحب أبويهم والأطفال الذين يأتون من أب وأم منفصلين يكونون أكثر قابلية للقيام بالمشكلات السلوكية.

- الأدوار والمهام الوظيفية للأسرة فى محيط العملية التعليمية:

إن وظيفة التنشئة الاجتماعية وكذلك التربية العاطفية للفرد وتغذيته بالأحاسيس والمشاعر التى تكفل له مغالبة التوترات ومواجهة الأزمات ، ولا توجد أى مؤسسة اجتماعية أخرى يمكن تؤدى هذه الوظيفة بمثل هذه الكفاءة أو حتى بكفاءة قريبة منها.

مما سبق يتضح أن وظائف الأسرة المصرية تتمثل فى اتساع نطاق الحياة الحضرية وزيادة مراكز التصنيع والهجرة من الريف وزيادة معدلات التعليم ، ودخول المرأة ميدان العمل ، وبالرغم من انتقال التعليم إلى المدرسة إلا أن للأسرة وظيفة جديدة لم تكن لها من قبل وهى مشاركة المدرسة مشاركة فعالة فى عملية التعليم من خلال الإشراف والمتابعة المنزلية.

وسوف نستعرض هذه الأدوار بشئ من التفصيل كما يلى:

١-توفير الجو المناسب للمذاكرة:

من المعروف أن الأبناء فى الأسرة يتأثرون بالجو النفسى السائد ، وبالعلاقات الأسرية القائمة، فالشخصية السوية هى التى نشأت فى جو تشيع فيه الثقة والوفاء والحب والتآلف والأسرة التى تحترم فردية الشخص وتدربه على احترام نفسه ، وتوحى إليه بالثقة اللازمة لنموه هى الأسرة المستقرة الهادئة من ناحية

العلاقات التى تعكس ثقتها على أبنائها فالعلاقات والشعور المتبادل بين أفراد الأسرة أو بين الوالدين والأبناء أو بين الأخوة بعضهم البعض له أهمية كبرى وتأثير خطير على الصحة النفسية للأبناء.

وذلك لأن هذا الشعور إذا اكتنفته أية عواقب ، أو صادفه أى انحلال ، أصبحت العلاقات داخل الأسرة مضطربة ، ويؤدى إلى انحلال الأسرة وتفككها ، وبالتالى تأخرهم دراسياً وغير ذلك من مشكلات وآثار سلبية أخرى. (مختار ، ٢٠٠٦ ، ص ص٢٢٨-٢٢٩)

٢-الحرص على مواظبة الأبناء وعدم التغيب عن الدراسة:

من الأدوار والمهام الرئيسية التى تحرص على القيام بها فى محيط العملية التعليمية ، الاهتمام بضرورة مواظبة الأبناء ، وعدم التغيب فى المدرسة لما لذلك من أهمية وانعكاسات إيجابية على مستوى تحصيلهم الدراسى. (العقاد ، ١٩٩٥ ، ص٣٣١)

٣-مساعدة الأبناء فى الدراسة ومتابعتهم:

مع أن من يقومون بإعداد هذا الامتحان هم نخبة ممتازة من المتخصصين فى العلوم المختلفة، إلا أن الامتحان لا يؤدى وظيفته التى وضع من أجلها ، والتى تتمثل فى تحديد القدرات العقلية المختلفة عند طلاب هذه المراحل ، إلا أنه فى الواقع يقيس قدرة واحدة فقط تتمثل فى القدرة على الحفظ والتذكر ونظراً لقلة عدد الأماكن المتاحة فى التعليم الثانوى خاصة التعليم الثانوى العام ورغبة فى الالتحاق بالتعليم الجامعى للناجحين فى هذه الامتحانات فإن هذه الامتحانات غالباً ما تأخذ صورة التنافس والصراع Competition بين الطلاب ، لكى يضمن كل منهم مكاناً فى التعليم الثانوى فى العام الدراسى التالى أو الالتحاق بالجامعة.

وخلال هذه المناقشة قبل الامتحان وفى أثنائه تتدخل أسر الطلاب بما لديهم من وسائل، هذا ومن الطرق والوسائل التى تستخدمها الأسر لمساعدة أبنائها على التحصيل الدراسى والنجاح فى الامتحانات ما هو مشروع وما هو غير مشروع ومنها ما يلى:

١-الاستعانة بالدروس الخصوصية. ٢-الاستعانة بمجموعات التقوية. ٣-الكتب والمذكرات الخارجية.
٤-التسهيلات المنزلية. ٥-المحسوبية والنفوذ. ٦-التعليم الخاص.

١-الاستعانة بالدروس الخصوصية:

تلجأ الاسر إلى تشجيع الأبناء على تلقى الدروس الخصوصية رغبة منها فى تفوق الأبناء ومسايرة الزملاء أو خشية بعض المدرسين الذين قد يتصيدون الأخطاء للتلاميذ جزاء إعراضهم عن تلقى الدروس الخصوصية لديهم ، وقد تزداد حدة المشكلة فى الأسر الكبيرة الحجم والتى لا تقوى على تلبية متطلبات أعضائها لأن الدروس الخصوصية أصبحت عبئاً ثقيلاً على ميزانية الأسرة ، مع زيادة اتجاه الآباء نحو تشجيع الأبناء على تلقى الدروس الخصوصية كنوع من التعويض عن عدم الرعاية والمتابعة لمذاكرة الأبناء داخل المنزل ، أو كنوع من الرغبة فى أن يحقق الأبناء الطموحات التى عجز الآباء عن تحقيقها. (العقاد ، ١٩٩٥ ، ص ص٣٣٦-٣٣٧)

٢-الاستعانة بمجموعات التقوية:

تعتبر مجموعات التقوية بمثابة خط لمواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية أو الحد من انتشارها ومن ثم تستعين بعض الأسر خاصة ذات المستوى الاقتصادى والاجتماعى المتوسط والمنخفض ، يمثل هذه المجموعات لمساعدة أبنائهم التلاميذ على التحصيل الدراسى من أجل التفوق فى الامتحانات ، هذا على الرغم من حرص بعض الأسر على تشجيع أبنائها على الاستعانة بمجموعات التقوية إلا أنه كثيراً ما يحجم بعض التلاميذ عن الاستفادة من هذه المجموعات مفضلة الدروس الخصوصية وذلك بسبب كثرة عدد التلاميذ فى المجموعة الواحدة أو عدم فهمهم واستيعابهم للدروس من المدرسين أو لعدم مناسبة أوقات المجموعات مع التلاميذ.

٣-الاستعانة بالكتب الخارجية والمذكرات:

بالرغم من التطورات الأخيرة فى مجال تحسين الكتاب المدرسى ونوعيته ، إلا أن المظهر العام لكثير من الكتب المدرسية تتسم بسوء الطباعة ، وقلة استخدامها للأمثلة والرسوم التوضيحية مما يؤدى إلى إهمالها من قبل التلاميذ والمدرسين ، واعتمادهم على الكتب الخارجية التى غالباً ما يقوم بتأليفها نفس مؤلفى الكتب المدرسية الحكومية أنفسهم كما أن يأخر أعداد كبيرة من الكتب المدرسية عن بدء العام الدراسى يسهم فى اضطرار التلاميذ والمدرسين بضرورة اقتناء الكتب الخارجية وإهمال الكتب المدرسية.

٤-العنايـــة المنزليـــة:

ونعنى بالعناية المنزلية هنا ، مدى حرص الأسرة على توفير المكان المناسب للاستذكار للأبناء ومدى حرصهم على تشجيع هؤلاء الأبناء على متابعة البرامج التعليمية فى التليفزيون من جانب آخر وتوفير

الهدوء فى المنزل لحث الأبناء على الاستذكار من جانب ثالث ، ولاشك أن مثل هذه العناية والرعاية المنزلية التى يتمتع بها أبناء هذه الأسر خاصة ذات المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع والمتوسط عبارة عن أسلحة تستخدمها هذه الأسر لمساعدة أبنائها على التحصيل الدراسى من أجل التفوق فى الامتحانات.

٥-المحسوبية والنفوذ:

لاشك أن طريقة الامتحانات العامة فى مصر تساعد المحسوبية ذوى النفوذ وخاصة فى المناطق الريفية على أن يلعبوا دوراً هاماً ، ففترة الامتحان بضعة أيام والمراقبون على المتحان فى الغالب ما يكونون معلمين من خارج المنطقة السكنية ، والمحافظة على الأمن غير متوفرة ، وهنا تحاول بعض الأسر خاصة من أصحاب السلطة والنفوذ أو الثروة أن تتدخل فى هذه الامتحانات بغرض مساعدة أبنائهم ، وذلك باستخدام القوة أو الكرم المصطنع للمعلمين المراقبين والملاحظين فى الامتحانات وكم من معلم يحكمه ضميره وقيمة لا يستطيع أن يجارى هذه الوسائل غير الشرعية ، وبالتالى عليه أن يتحمل الاضطهاد إن لم يكن الضرب فى نهاية أيام الامتحان ، أما بعض المعلمين أصحاب الضمائر الضعيفة الذين يسمحون لأنفسهم أن يقوموا بعمل لا يتفق مع شرف المهنة ، فهؤلاء يمثلون فئة يجب النيل منها ، وفى نفس الوقت لا نستطيع أن نبعد السلطات التعليمية والحكومية عن مثل هذه المشكلة ، لأن ما يتقاضاه المعلم كبديل سفر أو مراقبة ، لا يكفيه بدل أجرة سفر أو إقامة ، فى نفس الوقت يحصل الكثيرون من غير المعلمين على بدلات سفر وإقامة ، أضعاف ما يتقاضاه المعلمون فى هذه الفترة. (العقاد ، ١٩٩٥ ، ص ص ٣٥٤-٣٥٥)

٦-التعليم الخاص:

أصبحت المدارس الخاصة خصوصاً فى التعليم الابتدائى خير وسيلة تستخدمها الأسر ذات المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع لإلحاق أبنائها فى تلك المدارس لما لهذه المدارس من أساليب مختلفة فى التربية والتعليم ومتابعة الطلاب عن مدارس التعليم الحكومى تؤدى فى النهاية إلى ارتفاع جودة التعليم فى المدارس الخاصة وذلك يكون واضحاً بمقارنة مخرجات التعليم فى هذه المدارس عن قرينتها من مدارس الحكومة.

كما أصبحت المدارس الثانوية الخاصة باب للالتحاق بالتعليم الثانوى لأبناء الأسر الذين لم يؤهلهم مجموع درجاتهم فى امتحان الشهادة الإعدادية للقبول بالتعليم الثانوى العام الحكومى ، نظراً لأن سياسة القبول بهذه المدارس تعتمد أساساً على ما تدفعه أسرة الطالب من مصاريف وبتبرعات أما مجموع الدرجات فيأتى فى المرتبة الثانية.

التنشئة الاجتماعية فى المدرسة:

المدرسة هى المؤسسة التى أنشأها المجتمع لمباشرة عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائه وتعتبر المدرسة إمداد علوى لسلطة الوالدين ، وهى المؤسسة التربوية الكبرى التى تلى الأسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية ، فالأسرة من مهامها الرئيسية التنشئة الاجتماعية ، والمدرسة من وظائفها التربية والتعليم أو التنشئة الاجتماعية الثانية أو إعادة التنمشئة ، مهمة المدرسة كمؤسسة اجتماعية هى التأثير فى سلوك الأفراد تأثيراً منظماً يرسمه لها المجتمع وهذا التأثير المنظم يكون فى أعمار زمنية متقاربة بقصد إكسابهم المهارات والعادات التحصيلية والعادات الفكرية والاتجاهات التى تسهم جميعاً فى التنشئة الاجتماعية وهكذا يتصل نشاط المدرسة أساساً بالسلوك الإنسانى وتعديله الأمر الذى ربط بين النشاط التربوى من ناحية ودراسة السلوك من ناحية أخرى.(صالح ، ١٩٧٢ ، ص ص٦-٧)

إلى جانب المهارات المعرفية التى يتعلمها الطفل فى المدرسة الابتدائية ، كالقراءة والكتابة والحساب فإنه يكتسب معارف ومعلومات عن المعايير والأدوار والقيم الاجتماعية ، والواقع أن معظم الآباء يتوقعوا أن تقوم المدرسة بمعاونة المنزل فى تنشئة أطفالهم اجتماعياً أى تدريبهم على اكتساب القواعد الخلقية والاجتماعية ، وفى حين ينفق جميع الآباء تقريباً على أن يتعلم أبنائهم القراءة والكتابة والحساب ، نجدهم يختلفوا فيما يتعلق بالمعايير والوسائل التى تتخذها المدرسة فى التنشئة الاجتماعية فيرى البعض مثلاً أن تؤكد المدرسة على صفات كالطاعة والدقة ، فى حين يرى البعض الآخر ضرورة معاونة الطفل على التعبير عن نفسه وعلى تنمية الروح الاجتماعية لديه ويرى البعض الثالث أن تكون تنشئة الطفل دينية متشددة أساساً ، وهكذا قد يحدث هذا نوع من التناقض الشديد بين المدرسة والمنزل ولا يتوقف تأثير المدرسة عند المدرس فقط بل يعمل الرفاق أيضاً على التأثير فى نمو الطفل. (عمارة ، ص٢٥)

وتعتبر المدرسة مرحلة وسط بين النطاق الأسرى المحدود ونطاق المجتمع الكبير بين مرحلة تتسم

وهكذا أبصحت المدرسة توصف سوسيولوجياً بأنها نسق له وظائفه ويتساوى مع الأنساق الأخرى تحقيقاً لتوازن البناء الاجتماعى State of Balance ويتحقق التوازن بعمليتى التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعى وهو يوحد ثقافة المجتمع ويحقق تماسكه. (عبد الرحمن ، ١٩٩٥ ، ص١٣٤)

- بنية المدرسة الاجتماعية وأثرها فى التنشئة الاجتماعية للأطفال:

فى هذا النطاق يتطلب الأمر الحديث عن أربعة أمور رئيسية هى حجم مجتمع المدرسة ، وحركة المجتمع المدرسى ، والتفاوت العمرى والجنسى للمدرسة والتفاوت الاجتماعى والاقتصادى لمجتمع المدرسة.

أ-حجم مجتمع المدرسة: لا نختلف أن عدد الأفراد الموجودين فى المدرسة ضخم من تلاميذ ومدرسين وإداريين ، والطفل أصبح الآن بعد دخوله ذلك المجتمع الجديد مطالباً بأن يكتسب لنفسه مكاناً واستخلاص هذا المكان والاعتراف ليس بالأمر الهين أو الذى تسمح به المدرسة بسهولة ، وإنما يحتاج إلى مثابرة من التلميذ ومنافسة وتغلب على الصعوبات والعقبات ، وربما تعرض الطفل للضياع وسط هذا التضخم الهائل ، وخاصة عند انتقاله من أسرة تميل إلى صغر الحجم فى عصرنا الحالى إلى مدرسة تتجه إلى التضخم والاتساع ، وقد يترتب على هذا فقدان ذلك الصغير للثقة بالنفس نسبياً تربما لاحترام الذات ، مما يترك آثاراً سلبية على نموه الاجتماعى ومن ثم تنشئته الاجتماعية ومع الأعداد الكبيرة لا يسهل عادة إقامة علاقات اجتماعية عميقة بين التلاميذ بعضهم البعض وبين التلاميذ والمدرسين ، ولا يتمكن المدرس من إنشاء هذه العلاقات بينه وبين التلاميذ بسهولة إلا إذا كان عدد التلاميذ مناسباً.

ب-حركة المجتمع المدرسى: إن أعضاء المدرسة يتميزون بالحركة والتغير ، فالتلاميذ يتغيرون بالنجاح من سنة إلى أخرى أو حتى الرسوب ، والمدرسون يتغيرون مع سنوات الدراسة وربما ينقلون، وإذا كانت هذه الحركة لأعضاء المدرسة تتيح للتلميذ فرصاً وخبرات جديدة ومواجهة مع أنماط جماعية فيه ما يجعل الطفل غير شاعر بالاطمئنان وخاصة مع سنواته الأولى بالمدرسة.

ج-التفاوت العمرى والجنسى لمجتمع المدرسة: إن أفراد المدرسة مختلفون من حيث العمر ففى المدرسة الابتدائية مثلاً نجد من هم فى السادسة من العمر ومن هم فى الثانية عشرة وربما وجد تلاميذ وتلميذات ، وربما وجد فيه مدرسون ومدرسات من أعمار أكبر ، إن هذا الاختلاف والتفاوت له أهمية فى التنشئة الاجتماعية للطفل ، فهو يمنح الطفل فرصاً للتعامل مع فئات عمرية مختلفة من الجنسين ، مما يجعله يتعلم أو على الأقل يلاحظ بعض أنماط التعامل والسلوك وغالباً جرب بعضها وأصبح على الطريق لاكتسابها.

د-التفاوت الاجتماعى والاقتصادى لمجتمع المدرسة: لا يأتى التلاميذ فى نفس المدرسة من مستويات اجتماعية واقتصادية متشابهة تماماً إلا تحت بعض الشروط ، وغالباً ما نجد أنهم أتوا من أوساط ثقافية واجتماعية مختلفة إلى حد ما ، ويؤثر ذلك فى العلاقات التى تنشأ بين التلاميذ بل وفى صيغتها.

الطريقة البحثية

نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تم الإعتماد على نوع الدراسة الوصفية والاستنتاجية كما تم الاعتماد على المنهج الاستقرائى بالعينة لتحليل مشكلة تسرب الطلاب من التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية.

طريقة جمع البيانات:

تم الإعتماد على إستمارة إستبيان تم إستيفاؤها عن طريق المقابلة الشخصية للحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة.

منطقة الدراسة والعينة:

تم اختيار بعض قرى محافظة الدقهلية مجالا جغرافيا لإجراء هذه الدراسة حيث تمثل محافظة الدقهلية المحطة الأصلية ومحل إقامة الباحث ، ومن ثم توفر تسهيلات بحثية لا تتوفر للباحث حال إختيار محافظات أخرى. وعلى ذلك فإن معيار إختيار منطقة البحث أو مجاله الجغرافى سيكون المحدد الأكثرترجيحاً له هو معيار الوقت والجهد التى تتطلبها الدراسة الميدانية فيما لايتعارض مع محددات اختيار مجتمع البحث.

وتتمثل عينة البحث فى ١٠٠ مبحوث من أولياء أمور طلاب التعليم الأساسى بمحافظة الدقهلية والذين تم اختيارهم أيضا بطريقة عشوائية. وتم جمع البيانات خلال الفترة من أبريل - مايو (٢٠١٥).

نتائج البحث

أولا: وصف الخصائص الشخصية والاجتماعية لأولياء الأمور:

يعرض هذا الجزء وصف الخصائص الشخصية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية للمبحوثين أولياء أمور التلاميذ ، وفيما يلى أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى هذا الصدد:

(أ) النـــــــوع:

جدول رقم (١): توزيع أفراد عينة الدراسة أولياء أمور التلاميذ وفقاً للنوع

النـوع	عدد	%

ذكر	٧١	٧١.٠
أنثى	٢٩	٢٩.٠
الإجمالى	١٠٠	١٠٠.٠

المصدر: استمارة الاستبيان.

اتضح من بيانات الجدول السابق أن أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة (٧١%) ذكور ، بينما وجد (٢٩%) من أفراد العينة إناث.

(ب) العمـــــر :

جدول رقم (٢)توزيع أفراد عينة الدراسة أولياء الأمور وفقاً للعمر

الفئـات	عدد	%
من ٣١ ــ ٤٢ سنة	٣٧	٣٧.٠
من ٤٣ ــ ٥٤ سنة	٥٥	٥٥.٠
من ٥٥ سنة فأكثر	٨	٨.٠
الإجمـالى	١٠٠	١٠٠.٠

المصدر: إستمارة الاستبيان

يتضح من جدول رقم (٢) أن أكثر من نصف أفراد العينة (٥٥%) يقع في الفئة العمرية بين (من ٤٣- ٥٤ سنة) ، بينما وجد أن (٣٧%) من أفراد العينة يقعون في الفئة العمرية بين (من ٣١-٤٢ سنة) ، ووجد أن (٨%) فقط من أفراد العينة يقع في الفئة العمرية بين (٥٥ سنة فأكثر) .

(ج) الحالة الزواجية:

جدول رقم (٣): توزيع أفراد عينة الدراسة أولياء الأمور وفقاً للحالة الزواجية

الفئـات	عدد	%
أعزب	٤	٤.٠
متزوج	٧٤	٧٤.٠
مطلق	١٤	١٤.٠
أرمل	٨	٨.٠
الإجمـالى	١٠٠	١٠٠.٠

المصدر: إستمارة الاستبيان

يتضح من الجدول رقم (٣) أن أكثر من نصف أفراد العينة ونسبتهم (٧٤ %) متزوجين ، بينما وجد أن (١٤ %) من إجمالي افراد العينة مطلقين ، كما تبين وجود (٨%) من أفراد العينة أرامل ، وأخيرا يوجد (٤%) من أفراد العينة أعزب.

(د) الحالة التعليمية لرب الأسرة:

جدول رقم (٤):توزيع أفراد عينة الدراسة أولياء الأمور وفقاً للحالة التعليمية لرب الأسرة

الفئـــات	عدد	%
أمـــــى	٣٢	٣٢.٠
يقرأ ويكتب	٣٩	٣٩.٠
ابتدائية	-	-
اعدادية	١٢	١٢.٠
ثانوية	-	-
مؤهل متوسط	١٧	١٧.٠
مؤهل فوق متوسط	-	-
الإجمـالى	١٠٠	١٠٠.٠

المصدر: إستمارة الاستبيان

أظهرت بيانات الجدول السابق أن ٣٩% من أفراد العينة يقرأون ويكتبون ، بينما يوجد ٣٢% من أفراد العينة أميين ، في حين يوجد ١٧% من أفراد العينة ذو مؤهل متوسط ، وأخيراً يوجد ١٢% من أفراد العينة حاصلين على الاعدادية.

(هـ) الدخل الشهرى للأسرة:

جدول رقم (٥): توزيع أفراد عينة الدراسة أولياء الأمور وفقاً للدخل الشهرى للأسرة

الفئـــات	عدد	%
أقل من ١٥٠٠ جنيها	٤١	٤١.٠
من ١٥٠٠ ــ ٣٠٠٠ جنيها	٣٧	٣٧.٠
أكثر من ٣٠٠٠ جنيها	٢٢	٢٢.٠
الإجمـالى	١٠٠	١٠٠.٠

المصدر: إستمارة الاستبيان

اتضح من بيانات الجدول أن ما يقرب من نصف أفراد العينة بنسبة ٤١% يحصلون على دخل شهرى (أقل من ١٥٠٠ جنيها) ، بينما يوجد ٣٧% من أفراد العينة يحصلون على دخل شهرى (من ١٥٠٠-٣٠٠٠ جنيها) ، في حين يوجد ٢٢% من أفراد العينة يحصلون على (أكثر من ٣٠٠٠ جنيها) دخل شهرى.

٢- المتغيرات الاجتماعية:

(أ) التماسك الأسـرى:

جدول رقم (٦):توزيع أفراد عينة الدراسة أولياء الأمور وفقاً لدرجة التماسك الأسرى

الفئات	عدد	%
ضعيفة (أقل من ١٠ درجة)	-	-
متوسطة (من ١٠-١٤ درجة)	٧٨	٧٨.٠
كبيرة (١٥ درجة فأكثر)	٢٢	٢٢.٠
الإجمـالى	١٠٠	١٠٠.٠

المصدر: إستمارة الاستبيان

أظهرت نتائج الجدول السابق أن ٧٨% من أفراد العينة درجة التماسك الأسرى لديهم متوسطة وتقع في الفئة (من ١٠-١٤ درجة) ، مقابل ٢٢% من أفراد العينة درجة تماسكهم الأسرى كبيرة وتقع في الفئة (١٥ درجة فأكثر).

(ب) المكانة العائلية:

جدول رقم (٨):توزيع أفراد عينة الدراسة أولياء الأمور وفقاً للمكانة العائلية

العبارات	عالية		متوسطة		منخفضة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
- إيه هو وضع أسرتك فى العائلـــــة.	٥٩	٥٩.٠	٣٣	٣٣.٠	٨	٨.٠
- ما هو وضع ابنك فى وســـط العائلة.	١٨	١٨.٠	٦٧	٦٧.٠	١٥	١٥.٠
- هل أنت لك رأي وســـط العائلـــة.	٢١	٢١.٠	٢٨	٢٨.٠	٥١	٥١.٠
- ما هى مكانة عائلتك فى وسط العائلات.	٢٤	٢٤.٠	٤٠	٤٠.٠	٣٦	٣٦.٠
- هل ابنك مندمج فى وسط العائلة ككل.	٢١	٢١.٠	٥١	٥١.٠	٢٨	٢٨.٠

المصدر: إستمارة الاستبيان

تبين من بيانات الجدول السابق أن أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة ٥٩% يرون أن وضع أسرتهم عالى في العائلة ، بينما يوجد ٦٧% من أفراد العينة يرون ابنهم متوسط الوضع وسط العائلية. كما يوجد ٥١% من أفراد العينة يرون أن لهم رأى بنسبة منخفضة وسط العائلة. في حين يوجد ٤٠% من أفراد العينة يرون أن عائلاتهم ذات مكانة متوسطة وسط العائلات. وأخيراً يوجد ٥١% من أفراد العينة يرون أن ابنهم مندمج بدرجة متوسطة وسط العائلة ككل.

ثانيا:الأهمية النسبية لأسباب عزوف الطلاب عن المدرسة من وجهة نظر أولياء الأمور:

١- الأسباب التربوية:

وهى تعبر عن الأسباب التربوية لعزوف الطلاب عن المدرسة من وجهة نظر المبحوثين وقت جمع البيانات.

جدول رقم (٩): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لآرائهم بالأسباب التربويةالعزوف عن المدرسة

الأسبـــاب	غالبا		أحيانا		نادرا		الأهمية النسبية	الترتيب
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١-التلاميذ مابيروحوش المدارس بسبب نقص المبانى.	٦٦	٦٦.٠	٧	٧.٠	٢٧	٢٧.٠	٧٩.٧	
٢-زيادة عدد التلاميذ فى الفصول سبب لغيابهم باستمرار.	٥	٥.٠	٩١	٩١.٠	٤	٤.٠	٦٧.٠	
٣- بعد المدرسة يجعل التلاميذ يغيبوا عن المدرسة	٧٣	٧٣.٠	-	-	٢٧	٢٧.٠	٨٢.٠	
٤-طرق التدريس المشوقة تشجع التلاميذ على الحضور.	٢٠	٢٠.٠	٢٣	٢٣.٠	٥٧	٥٧.٠	٥٤.٣	
٥-طول المناهج بيخلى التلاميذ تكره المدرسة وتغيب.	٨٤	٨٤.٠	١٢	١٢.٠	٤	٤.٠	٩٣.٣	(١)
٦- المشاكل الزوجية لها تأثير على عدم حضور التلاميذ للمدرسة.	٨	٨.٠	٨٨	٨٨.٠	٤	٤.٠	٦٨.٠	
٧- سفر الأب أو غيابه بيأثر علي انتظام التلميذ فى المدرسة	٦١	٦١.٠	٣٩	٣٩.٠	-	-	٨٧.٠	(٤)
٨-ضرب التلميذ فى المدرسة بيخللي التلميذ يهرب منها.	٦١	٦١.٠	٢٧	٢٧.٠	١٢	١٢.٠	٨٣.٠	(٦)
٩-عدم الرعاية الصحية والاجتماعية والنفصية له تأثير على غياب التلاميذ من المدرسة.	٦٨	٦٨.٠	٣٢	٣٢.٠	-	-	٨٩.٣	(٣)
١٠- تكرار رسوب التلميذ بيكرهه فى المدرسة.	٦٦	٦٦.٠	٢٧	٢٧.٠	٧	٧.٠	٨٦.٣	(٥)
١١- لو المدرسة ما استقبلتش التلميذ كويس هيهرب من المدرسة.	٧٣	٧٣.٠	٢٧	٢٧.٠	-	-	٩١.٠	(٢)
١٢-لو المدرس أعطى واجب كتير للتلميذ هيزوغ من المدرسة.	١٣	١٣.٠	٨٧	٨٧.٠	-	-	٧١.٠	
١٣-كثرة الكتب اللي بيستلمها التلميذ سبب لغيابه من المدرسة.	٢٤	٢٤.٠	٤١	٤١.٠	٣٥	٣٥.٠	٦٣.٠	
١٤-اختلاط الأولاد والبنات بيحرج التلميذ ويخليه يغيب من المدرسة.	١٧	١٧.٠	٦٠	٦٠.٠	٢٣	٢٣.٠	٦٤.٧	
١٥-لو المدرسة طردت التلميذ اللي بيتأخر بيكره المدرسة بسببه.	٤٣	٤٣.٠	٥٧	٥٧.٠	-	-	٨١.٠	
١٦-لو مفيش مدرسات للبنات تخلي التلميذات يغيبوا من المدرسة.	٧	٧.٠	٢٧	٢٧.٠	٦٦	٦٦.٠	٤٧.٠	
١٧-لو المدرس مابيسكنش فى المنطقة يكون سبب لغياب التلاميذ من المدرسة.	٦٨	٦٨.٠	٢٣	٢٣.٠	٩	٩.٠	٨٦.٣	(٥) مكرر
١٨-كبر سن التلميذ سبب لكسوفه وغيابه من المدرسة.	٦١	٦١.٠	١١	١١.٠	٢٨	٢٨.٠	٧٧.٧	
١٩-لو فيه صعوبة لفهم التلميذ للمنهج يخليه ما يروحش المدرسة.	٦١	٦١.٠	١١	١١.٠	٢٨	٢٨.٠	٧٧.٧	
٢٠- كره التلميذ للمدرسة يخليه يهرب من المدرسة باستمرار.	٧٣	٧٣.٠	-	-	٢٧	٢٧.٠	٨٢.٠	
٢١-ضعف مستوى التلاميذ العلمى بيكون سبب لبعده عن المدرسة.	٦٨	٦٨.٠	٩	٩.٠	٢٣	٢٣.٠	٨١.٧	
٢٢-لو تحصيل التلميذ فى المدرسة ضعيف له تأثير على غيابه.	٦١	٦١.٠	١١	١١.٠	٢٨	٢٨.٠	٧٧.٧	

المصدر: إستمارة الاستبيان

أوضحت بيانات الجدول السابق أن أهم الأسباب التربوية لعزوف الطلاب عن المدرسة جاءت في المرتبة الأولى هى (طول المناهج بيخلى التلاميذ تكره المدرسة وتغيب) بأهمية نسبية جاءت ٩٣.٣%. بينما جاء في المرتبة الثانية (لو المدرسة ما استقبلتش التلميذ كويس هيهرب من المدرسة) بأهمية نسبية كانت ٩١% ، في حين جاء في المرتبة الثالثة (عدم الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية له تأثير على غياب التلاميذ من المدرسة) بأهمية نسبية كانت ٨٩.٣%. بينما جاء في المرتبة الرابعة (سفر الأب أو غيابه بيأثر علي انتظام

التلميذ فى المدرسة) بأهمية نسبية كانت ٨٧%. بينما جاء فى المرتبة الخامسة (تكرار رسوب التلميذ بيكرهه فى المدرسة ، لو المدرس مابيسكنش فى المنطقة يكون سبب لغياب التلاميذ من المدرسة) بأهمية نسبية متساوية كانت ٨٦.٣%. وأخيراً يقع فى المرتبة السادسة والأخيرة (ضرب التلميذ فى المدرسة بيخللي التلميذ يهرب منها) بأهمية نسبية ٨٣%.

٢- الأسباب الاقتصادية:

وهى تعبر عن الأسباب الاقتصادية لعزوف الطلاب عن المدرسة وقت جمع البيانات.

جدول رقم (١٠): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لآرائهم بالأسباب الاقتصادية للعزوف عن المدرسة

الأسبـــاب	غالبا		أحيانا		نادرا		الأهمية النسبية	الترتيب
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١-ضعف دخل الأسرة فى نظرك من أسباب قلة تعليم التلاميذ.	٥٨	٥٨.٠	٤٢	٤٢.٠	-	-	٨٦.٠	(٢)
٢-كثرة عدد أفراد الأسرة سبب لغياب التلاميذ من المدرسة.	٣١	٣١.٠	٦٢	٦٢.٠	٧	٧.٠	٧٤.٧	
٣-مساعدة التلاميذ لأهاليهم بيكون سبب لعدم ذهابهم للمدرسة.	٤٧	٤٧.٠	٥٣	٥٣.٠	-	-	٨٢.٣	(٦)
٤-لو التلميذ بيجوع بالنهار هيغيب عن المدرسة.	٢٠	٢٠.٠	٤٥	٤٥.٠	٣٥	٣٥.٠	٦١.٧	
٥-دخل والد التلميذ الشهرى المنخفض له تأثير.	٣٥	٣٥.٠	٦٥	٦٥.٠	-	-	٧٨.٣	
٦- إن دخل الأم المنخفض بيأثر على غياب التلاميذ.	٨	٨.٠	٥٣	٥٣.٠	٣٩	٣٩.٠	٥٦.٣	
٧-دخل الوالدين معاً لو قليل بيكون سبب لغياب التلميذ.	٦٤	٦٤.٠	٣٦	٣٦.٠	-	-	٨٨.٠	(١)
٨-لو المدرسة ما استلمتش تغذية للتلاميذ هيغيبوا عن المدرسة.	٨	٨.٠	٣٤	٣٤.٠	٥٨	٥٨.٠	٥٠.٠	
٩-لو الدراسة بدأت أثناء جمع المحاصيل لها تأثير.	٦١	٦١.٠	١٦	١٦.٠	٢٣	٢٣.٠	٧٩.٣	
١٠-التلميذ اللى بيشتغل هيغيب من المدرسة.	٥٠	٥٠.٠	٢٣	٢٣.٠	٢٧	٢٧.٠	٧٤.٣	
١١-فى نظرك صحة التلميذ لها دخل فى غياب التلميذ.	٦١	٦١.٠	١٦	١٦.٠	٢٣	٢٣.٠	٧٩.٣	
١٢- لو التلميذ ماخدش مصروفات خاصة بيغيب عن المدرسة.	٣٥	٣٥.٠	٦٥	٦٥.٠	-	-	٧٨.٣	
١٣-التلميذ اللى نشأ فى بيئة تجارية بيبعد عن المدرسة.	٥٧	٥٧.٠	٤٣	٤٣.٠	-	-	٨٥.٧	(٣)
١٤-التلميذ اللي نشأ فى بيئة زراعية بيبعد عن المدرسة برضه.	٣٥	٣٥.٠	٥٦	٥٦.٠	٩	٩.٠	٧٥.٣	
١٥-التلميذ اللى نشأ فى منطقة جديدة هيغيب عن المدرسة.	٥٣	٥٣.٠	٣٨	٣٨.٠	٩	٩.٠	٨١.٣	
١٦-لو الأب له حيازة كبيرة ده له تأثير على غياب التلاميذ.	٥٣	٥٣.٠	٤٢	٤٢.٠	٥	٥.٠	٨٢.٧	(٥)
١٧-لو المدرسة بعيدة عن سكن التلاميذ هيغيبوا من المدرسة.	٥٣	٥٣.٠	٤٧	٤٧.٠	-	-	٨٤.٣	(٤)

المصدر: إستمارة الاستبيان

أظهرت نتائج الجدول السابق أن أهم الأسباب الاقتصادية لعزوف الطلاب عن المدرسة جاءت في المرتبة الأولى هى (دخل الوالدين معاً لو قليل بيكون سبب لغياب التلميذ من المدرسة) بأهمية نسبية كانت ٨٨%. بينما جاء في المرتبة الثانية (ضعف دخل الأسرة فى نظرك من أسباب قلة تعليم التلاميذ) بأهمية نسبية كانت ٨٦% ، في حين جاء في المرتبة الثالثة (التلميذ اللى نشأ فى بيئة تجارية بيبعد عن المدرسة) بأهمية نسبية كانت ٨٥.٧%. بينما جاء في المرتبة الرابعة (لو المدرسة بعيدة عن سكن التلاميذ هيغيبوا من المدرسة) بأهمية نسبية كانت ٨٤.٣%. بينما جاء فى المرتبة الخامسة (لو الأب له حيازة كبيرة ده له تأثير على غياب التلاميذ) بأهمية نسبية كانت ٨٢,٧%. وأخيراً يقع فى المرتبة السادسة والأخيرة (مساعدة التلاميذ لأهاليهم بيكون سبب لعدم ذهابهم للمدرسة) بأهمية نسبية كانت ٨٢.٣%.

٣- الأسباب الثقافية:

وهى تعبر عن الأسباب الثقافية لعزوف الطلاب عن المدرسة من وجهة نظر المبحوثين وقت جمع البيانات.

جدول رقم (١١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لآرائهم بالأسباب الثقافية للعزوف عن المدرسة

الأسبـــاب	غالبا		أحيانا		نادرا		الأهمية النسبية	الترتيب
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١-التلاميـذ بيغيبـوا عـن المدرسـة بسـبب العـادات والتقاليد الخاصة بالأسرة.	٨١	٨١.٠	١٩	١٩.٠	-	-	٩٣.٧	(١)
٢- جواز البنات وهن صغيرات بيكون سبب لغيابهن.	٦٦	٦٦.٠	٣٤	٣٤.٠	-	-	٨٨.٧	(٣)
٣-لو مفيش كتب ومجلات خارجة ده بيكون سبب لضعف التلميذ وغيابه عن المدرسة.	٧١	٧١.٠	٢٩	٢٩.٠	-	-	٩٠.٣	(٢)
٤-لو والدى التلميذ غير مثقفين بيكون لـه تـأثير فى غياب التلاميذ عن المدرسة.	٤٨	٤٨.٠	٥٢	٥٢.٠	-	-	٨٢.٧	(٤)
٥- لو فرقنا بين الولد والبنت ده بيكون سبب.	١٣	١٣.٠	٨٧	٨٧.٠	-	-	٧١.٠	
٦-لو الأسرة غير منفتحه على المناطق المجاورة لها بيكون له تأثير على غياب التلاميذ.	١٣	١٣.٠	٤٨	٤٨.٠	٣٩	٣٩.٠	٥٨.٠	
٧-عدم انصياع التلميذ وأسرته ثقافيا بيكون لذلك تأثير على مستوى التلاميذ وغيابهم.	٥٠	٥٠.٠	٢٨	٢٨.٠	٢٢	٢٢.٠	٧٦.٠	(٥)
٨- التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرى باستمرار له تأثير على غياب التلاميذ من المدرسة.	٤٣	٤٣.٠	٣٥	٣٥.٠	٢٢	٢٢.٠	٧٣.٧	

المصدر: إستمارة الاستبيان

تبين من الجدول السابق أن أهم الأسباب الثقافية لعزوف الطلاب عن المدرسة والتى جاءت في المرتبة الأولى هى (التلاميذ بيغيبوا عن المدرسة بسبب العادات والتقاليد الخاصة بالأسرة) بأهمية نسبية كانت ٩٣.٧%. بينما جاء في المرتبة الثانية (لو مفيش كتب ومجلات خارجة ده بيكون سبب لضعف التلميذ وغيابه عن المدرسة) بأهمية نسبية كانت ٩٠.٣% ، في حين جاء في المرتبة الثالثة (جواز البنات وهن صغيرات بيكون سبب لغيابهن عن المدرسة) بأهمية نسبية كانت ٨٨.٧%. بينما جاء في المرتبة الرابعة (لو والدى التلميذ غير مثقفين بيكون له تأثير فى غياب التلاميذ عن المدرسة) بأهمية نسبية كانت ٨٢.٧%.

٤- الأسباب الاجتماعية:

وهى تعبر عن الأسباب الاجتماعية لعزوف الطلاب عن المدرسة وقت جمع البيانات.

جدول رقم (١٢): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لآرائهم بالأسباب الاجتماعية للعزوف عن المدرسة

الأسبـــاب	غالبا		أحيانا		نادرا		الأهمية النسبية	الترتيب
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١-التلميذ اللى عايش فى بيئة زراعية له تأثير على غيابه	٧٣	٧٣.٠	٥	٥.٠	٢٢	٢٢.٠	٨٣.٧	(٢)
٢-إهمال الأسرة فى متابعة المدرسة ومعرفة مستوى التلميذ لـه تأثير على ظاهرة غياب التلميذ.	٣١	٣١.٠	٤٦	٤٦.٠	٢٣	٢٣.٠	٦٩.٣	
٣-لو الأسرة غير متماسكة وفيها مشاكل ده كله لـه تـأثير على غياب التلاميذ عن المدرسة.	٣٨	٣٨.٠	٤	٤.٠	٥٨	٥٨.٠	٦٠.٠	
٤-لو الأسرة من العائلات الصغيرة بيكون لـه أثر فى غياب التلاميذ عن المدرسة.	٦١	٦١.٠	٣٤	٣٤.٠	٥	٥.٠	٨٥.٣	(١)
٥-عدم اشتراك الأسرة فى المنظمات الأهلية بيكون لـه أثر فى غياب التلاميذ عن المدرسة.	١٨	١٨.٠	٧٨	٧٨.٠	٤	٤.٠	٧١.٣	(٥)
٦-عدم مشاركة الأسرة فى المشروعات التنموية لـه تـأثير فى عدم انتظام التلاميذ فى المدارس.	١٨	١٨.٠	٤٧	٤٧.٠	٣٥	٣٥.٠	٦١.٠	
٧-سوء الحالية الصحية للتلميذ يخليه ما يروحشى المدرسة.	٥٣	٥٣.٠	٤٣	٤٣.٠	٤	٤.٠	٨٣.٠	(٣)
٨-اختلاط التلميذ برفقاء السوء من أسباب غيابه عن المدرسة.	٥٣	٥٣.٠	٣٥	٣٥.٠	١٢	١٢.٠	٨٠.٣	(٤)
٩-أصحاب التلاميذ فى رأيك بيأثروا على غيابه عن المدرسة.	١٣	١٣.٠	٨٠	٨٠.٠	٧	٧.٠	٦٨.٧	
١٠-وفاة أحد الوالدين بيأثر على التلميذ ويخليه يغيب عن المدرسة	١٨	١٨.٠	٣٦	٣٦.٠	٤٦	٤٦.٠	٥٧.٣	
١١- لو أحد الوالدين دلعوا التلميذ بيكون ده سبب لغيابه عن المدرسة.	١١	١١.٠	٤١	٤١.٠	٤٨	٤٨.٠	٥٤.٣	

المصدر: إستمارة الاستبيان

تبين من الجدول السابق أن أهم الأسباب الاجتماعية لعزوف الطلاب عن المدرسة جاءت كالتالى: (لو الأسرة من العائلات الصغيرة بيكون له أثر فى غياب التلاميذ عن المدرسة ، التلميذ اللى عايش فى بيئة زراعية له تأثير على غيابه من المدرسة ، سوء الحالية الصحية للتلميذ يخليه ما يروحشى المدرسة ، اختلاط التلميذ برفقاء السوء من أسباب غيابه عن المدرسة ، عدم اشتراك الأسرة فى المنظمات الأهلية بيكون لـه أثر فى غياب التلاميذ عن المدرسة) بالمرتبة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة بأهمية نسبية كانت ٨٥.٣% ، ٨٣.٧% ، ٨٣% ، ٨٠.٣% ، ٧١.٣% على الترتيب.

٥- الأسباب النفسية:

وهى تعبر عن الأسباب النفسية لعزوف الطلاب عن المدرسة وقت جمع البيانات.

جدول رقم (١٣): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لآرائهم بالأسباب النفسية للعزوف عن المدرسة

الأسبـــاب	غالبا		أحيانا		نادرا		الأهمية النسبية	الترتيب
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١- لو التلميذ ما عندوش طموح بيكون ده سبب لغيابه من المدرسة.	٥٨	٥٨.٠	٤٢	٤٢.٠	-	-	٨٦.٠	(١)
٢- عدم تقدير التلميذ ومعرفة قيمته هيكون ده سبب لغيابه عن المدرسة.	٤٧	٤٧.٠	٥٣	٥٣.٠	-	-	٨٢.٣	(٢)
٣-لو موفرناش للتلميذ الجو المناسب للمذاكرة هيغيب عن المدرسة.	٢٢	٢٢.٠	٦٦	٦٦.٠	١٢	١٢.٠	٧٠.٠	(٣)
٤-لو التلميذ رسب باستمرار هيكون ده سبب لكرهه للمدرسة وغيابه.	٣٤	٣٤.٠	٢٣	٢٣.٠	٤٣	٤٣.٠	٦٣.٧	(٥)
٥-لو فى التلميذ إعاقة بدنية ده هيكون سبب يخليه ميروحشى المدرسة.	١٢	١٢.٠	٨١	٨١.٠	٧	٧.٠	٦٨.٣	(٤)

المصدر: إستمارة الاستبيان

أظهرت بيانات الجدول السابق أن أهم الأسباب النفسية لعزوف الطلاب عن المدرسة جاءت كالتالى: (لو التلميذ ما عندوش طموح بيكون ده سبب لغيابه من المدرسة ، عدم تقدير التلميذ ومعرفة قيمته هيكون ده سبب لغيابه عن المدرسة ، لو موفرناش للتلميذ الجو المناسب للمذاكرة هيغيب عن المدرسة ، لو فى التلميذ إعاقة بدنية ده هيكون سبب يخليه ميروحشى المدرسة ، لو التلميذ رسب باستمرار هيكون ده سبب لكرهه للمدرسة وغيابه) بالمرتبة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة بأهمية نسبية كانت ٨٦% ، ٨٢.٣% ، ٧٠% ، ٦٨.٣% ، ٦٣.٧% على الترتيب.

التوصيات

١- تفعيل دور المرشد التربوي في مساعدة الطلبة والعدالة في التعامل وعدم التمييز بين الطلبة داخل المدرسة.

٢- منع العقاب بكل أنواعه بالمدرسة (البدني والنفسي) ، ومساعدة المعلم للطلبة لمعالجة ضعفهم.

٣- إشراك الطلبة في نشاطات يحبونها وتنوع الأساليب التعليمية.

٤-ضرورة معالجة الوضع البيئي للمدارس لانه وضع هش وصعب، فلا تتوفر في المدارس ساحات للعب أو مساحات لإجراء الفعاليات والأنشطة والقاعات الخاصة بالنشاطات اللاصفية مثل المكتبات والمختبرات والمسارح، اضافة الى سوء توزيعها وأماكنها االجغرافية وازدحام صفوفها وعدم احتواء الصفوف على بيئة صحية للطالب.

٥- تحسين ظروف وشروط الأبنية من حيث الأثاث والمختبرات والمكتبات، وتوفير أدوات العمل المهني والفني والرياضي، اضافة الى تأهيل المعلمين الجدد، وتوفير الظروف المناسبة لكي يشعر المعلم بالأمان الوظيفي والرضا عن ظروف عمله المادية والمعنوية، وتفعيل دور مجالس أولياء الأمور في المجتمع للتواصل مع المجتمع المحلي.

المراجـــع

السيد ، سميرة أحمد (٢٠٠٤) : الأسس الاجتماعية للتربية ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ص٧٣.

الثلبتينى ، عبد الله عايص: علم اجتماع التربية ، المكتب الجامعى الحديث ، القاهرة ، ص ص١٨٢-١٨٣.

كوجك ، كوثر حسين (١٩٨٨): الإدارة المنزلية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص٥٢.

محمد ، إسماعيل إبراهيم (١٩٩١): أسلوب معاملة الوالد كما يدركه الأبناء وعلاقته بمشاعر الاغتراب لدى الأبناء ، مجلة كلية التربية ببنها ، ص١٢٩

محمد ، نجوى شعبان محمد (٢٠٠١): اضطرابات القلق وعلاقتها بأساليب التسلط والقسوة الوالدية كما يدركها الطفل فى مرحلة الطفولة المتأخرة ، مجلة كلية تربية ، جامعة الزقازيق ، العدد ٣٧ ، ص٦.

القريطى ، عبد المطلب أمين (١٩٩٨) : فى الصحة النفسية ، دار الفكر العربى ، ط١ ، ص٤٤٥.

محمد ، نجوى شعبان ، مرجع سابق ، ص٦.

محمد ، إسماعيل إبراهيم ، مرجع سابق ، ص١٢٩.

(١٠) عبد المطلب أمين القريطى: مرجع سابق ، ص ص٤٤٥-٤٤٩.

محمد ، محمد مجدى مختار (٢٠٠٦) : دراسة الأدوار التعليمية للأسرة الريفية لعينة مختارة من مدارس محافظة الدقهلية ، رسالة دكتوراه ، كلية زراعة ، جامعة المنصورة ، ص ص٢٢٨-٢٢٨.

العقاد ، محمد محمود (١٩٩٥): الأسرة والمشكلة التعليمية ، دراسة وظيفة الدور التعليمى للأسرة الريفية – الحضرية ، رسالة دكتوراه ، كلية آداب ، جامعة المنصورة ، ص٣٣١.
العقاد ، محمد محمود العقاد ، مرجع سابق ، ص ص٣٣٦-٣٣٧.
مختار ، محمد مجدى ،مرجع سابق ، ص٢٣١.
لعقاد ، محمد محمود ، مرجع سابق ، ص ص٣٥٤-٣٥٥.
صالح ، أحمد ذكى (١٩٧٢): علم النفس التربوى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ص ص٦-٧.
عمارة ، بثينة حسنين ، مرجع سابق ، ص٢٥.
عبد الرحمن ، عبد الله محمد (١٩٩٥): التعليم الأساسى مشكلاته واستراتيجيته الحاضرة والمستقبلية ، دراسة ميدانية على مدارس محافظة الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص١٣٤.
عثمان ، عبد الفتاح (١٩٨٠):خدمة الفرد فى المجالات النوعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة،ص١٢٢.
الشربينى ، زكريا ، ويسرية صادق (٢٠٠٣): الطفل وسبل الوالدين فى معاملته ومواجهة مشكلاته ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ص ص١١٧-١١٨.
Samira Ahmed El- Saged. (1989); Child socialization: The Role of family peers and school, Zagazig Journal of college of Education, Zagazig university, pp. 42-57.

STUDY REASONS OF RELUCTANCE THE STUDENTS FROM THE STUDY IN THE BASIC EDUCATION SCHOOLS IN DAKAHLIA GOVERNORATE

Ibtehal A. Hussein; Amany A. Nader and Riham I. El-Sanet
Faculty of Agriculture – Mansoura University

ABSTRACT

Research aimed at identifying the personal, social and economic characteristics of the parents of the students, and Identify the educational, economic, cultural, social and psychological reasons lead to reluctance the students from schools. Sample was collected randomly of 100 respondents of teachers in basic Basic education schools and 100 respondents from parents of students of basic education in Dakahlia Governorate. Data was collected during the period of April to May (2015). Percentages, Relative weight were used as statistical tools to extract the results.

The main results of the study were as follows :

- The most important educational reasons for the reluctance the students from the school which came first is the (length curriculum that really let the students hate school and absent) with relative importance of 93.3%. But came in second place (if the school is not meet pupil good, he will escape from school) with relative importance was 91%, while in the third position (not to health, social and psychological care has an impact on the absence of students from the school) with relative importance was 89.3%.
- And the most important economic reasons for the reluctance the students from the school which came first is the (parental income together if Bacon little reason for the absence of the pupil of the school) with relative importance of 88%. While came second place (twice the household income in your opinion the reasons for the lack of education of pupils) with relative importance was 86%, while in the third position (student who grew up in the business environment of the school) with relative importance of 85.7%.
- While The most important cultural reasons for reluctance the students from the school, which came in the first place is (students absent from school because of customs and traditions of the family) with a relative importance of 93.7%. While came in second place (if Outside books and magazines were not found, it was the reason for for the weakness of the pupil and his absence from school) with a relative importance was 90.3%.
- Finally, the most significant psychological reasons for reluctance the students from the school were as follows: (if the pupil has not ambitious, it is the reason for his absence from school, lack of appreciation of the pupil and know its value was reason for his absence from school) with relative importance were 86%, 82.3%respectively.